

حاشية أبي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي

إن من نقل كلمة لوغاريتم تعريفا من اللغات الأوروبية لم يدر أنها مأخوذة من إسم العالم العبقرى الخوارزمى أول من ابتكر علم الجبر و اسمه أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى.

ولا يعلم عام مولده، غير أنه عاصر الخليفة المأمون. أقام فى بغداد حيث ذاع اسمه وانتشر صيته بعدما برز فى الفلك والرياضيات. اتصل بالخليفة المأمون الذى أكرمه، وأحاله للعمل فى "بيت الحكمة" الذى أسسه الخليفة للعلماء، وأصبح من العلماء الموثوق بهم. وقد توفي بعد عام 232 هـ.

ترك الخوارزمى عدداً من المؤلفات أهمها: الزيج الأول، الزيج الثانى المعروف بالسند هند، كتاب الرخامة، كتاب العمل بالإسطرلاب، كتاب الجبر والمقابلة الذى ألفه لما يلزم الناس من الحاجة إليه فى مواريتهم ووصاياهم، وفى مقاسمتهم وأحكامهم وتجاريتهم، وفى جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكرى الأنهار والهندسة، وغير ذلك من وجوهه وفنونه. ويعالج كتاب الجبر والمقابلة المعاملات التى تجرى بين الناس كالتبىع والشراء، وصرافة الدراهم، والتأجير، كما يبحث فى أعمال مسح الأرض فىعين وحدة القياس، ويقوم بأعمال تطبيقية تتناول مساحة بعض السطوح، ومساحة الدائرة، ومساحة قطعة الدائرة، وقد عين لذلك قيمة النسبة التقريبية ط فكانت $3 \frac{1}{7}$ ، وتوصل أيضاً إلى حساب بعض الأجسام، كالهزم الثلاثى، والهزم الرباعى والمخروط. ومما يمتاز به الخوارزمى أنه أول من فصل بين علمى الحساب والجبر، كما أنه أول من عالج الجبر بأسلوب منطقى علمى.